ثم قال التفتازاني والطاغوت على الاول حقيقة في مفهومه الوضعي وعلى الثاني استعارة وعلى الثالث
حقيقة في مفهومه العلمي انما المجاز في التشبيه بين الفعل ومفعوله بالواسطة واسند الضلال
بقوله وقد امروا ان يكفروا به من جهة انهم انما امروا ان يكفروا بالشيطان لا بكعب بن الاشرف وبقوله
ويريد الشيطان لانه عطف على الجملة الحالية بوضع المظهر موضع المضمر على معنى يريدون التحاكم
الى الشيطان فهو يصد وارادة اضلالهم وعلى الاولين يكون ضميره للطاغوت باعتبار الوصف
لا الذات اي امروا ان يكفروا بمن هو كثير الطغيان او شبيه بالشيطان ويصدون في موضع
الحال اي على القول بان رأى بصرية اما على القول بانها علمية فهو في محل نصب على المفعول الثاني
لرأى واما مفعول يصدون فمحذوف اي يصدون غيرهم وتعليق الظرف ببليغا رد به على الزمخشري
في تجويزه ذلك ووجه الرد بقوله لان معمول الصفة لا يتقدم الموصوف اذ حق المعمول ان لا يحل
الا في محل يحل فيه العامل لو قلت رجل ضارب زيدا لم يجز ان يقول بهذا زيدا رجل ضارب
واجيب عن الزمخشري بان ما قاله جار على مذهب الكوفيين وان منعه البصريون وبان ما ذكره
منتقض بقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر حيث قدم فيهما اليتيم على تقهر والسائل
تنهر مع انهما معمولان لتقهر ولتنهر والعامل فيهما لا يجوز تقدمه على لا اذ الجازم لا يتقدم على جازمه
فقد تقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل والبليغ على القول بان انفسهم متعلق ببليغا من البلوغ
والوصول ولهذا قال مؤثرا في قلوبهم فجعل انفسهم ظرفا لتمكن القول في قلوبهم تمكن المظروف في الظرف
وامره المبعوث بنصب المبعوث معمولا لامره وتقريره اي الاحتجاج والعدول عن الخطاب
اي الى الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقل واستغفرت لهم بل قال واستغفر لهم
الرسول تفخيما لشانه الخ فهو على طريقة حكم الامير بكذا مكان حكمت لعلمه الخ فمن وجد بعلم بقبول توبة
معنو لاثابة ولهذا قال وان فسر وجد بصادف كان توابا حالا ورحيما بدلا منه او حالا من الضمير

مدخولها فقط لا ليكد به اي لا ليوافي دعاوي لا في قوله لا يؤمنون لجعل المقسم به صح

لكن توابا ورحيما ايضا لا يختص بالتفسير الثاني بل يجري على الاول ايضا مع ذلك يجوز ان يكون صفة
لتوابا ولا مزيدة لتاكيد القسم اي لجعل المقسم به لا مع مدخولها فقط لان ما زاد ايضا في الاثبات
الخ اشار الى ان هذا هو المحقق والاصل اجراء المحتمل على المحقق او شكا عطف على يشعل على الاصل
التحريك اي لالتقاء الساكنين للاتباع اي لمراعاة خرجوا على الاصل اي في التحريك لالتقاء الساكنين
او اوآء لما يجري الهمزة المتصلة بالفعل اي بالفعل المضموم العين والضمير اي ضمير المفعول في قوله ما فعلوه
او لاحد مصدري الفعلين اي الذين بهما اقتلوا او اخرجوا على الاستثناء اي من واو فعلوه
او الا فعلا قليلا اي على انه صفة لمصدر محذوف فالمستثنى المصدر والاستثناء فيه
مفرغ اي ما فعلوه فعلا ما الا فعلا قليلا واما على قراءة الرفع فقليل بدل من واو فعلوه وقيل
معطوف عليه بجعل الا عاطفة وقيل انها والتي تليها نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
خاصم زبيرا الخ تعقب بان حاطبا لم يكن انصاريا وقصة الزبير كانت مع انصاري وبان ذكره
خطا لانه اجل من ان يتكلم بما يتغير به النبي صلى الله عليه وسلم لانه ممن شهد بدرا والحديبية
وشهد الله بالايمان في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حتى قيل ان خصم
الزبير انما كان منافقا واجيب بان ذلك صدر منه حالة الغضب وليس ذلك بمستنكر من غير
المعصوم في تلك الحالة والشراج جمع شرجة بفتح الشين والراء مسيل الماء من الحرة الى السهل والحرة
الارض ذات حجارة سود والجدر الجدار الصغير والمراد به ما يحيط بالمزرعة لان اذا جواب وجزاء
اي هنا كما هو الغالب والا فقد يكون جوابا فقط كما هو معروف في محله وما ذكره تعليل للتقدير
لا قال تعالى لكان خيرا لهم واشد تثبيتا الخ كسائل ان يسال عن جزاء التثبيت على الايمان فوقع
اذا لآتيناهم جوابا لهذا السؤال وجزاء للتثبيت واللام في لآتيناهم جواب لو المحذوف كما قرره
او جواب لقسم محذوف اي اذا والله لآتيناهم والواو استئنافية او عاطفة جملة اذا لآتيناهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)